

ألاستشراق وسمومه ضد الدعوة الإسلامية

ڈاکٹر احمد جان*

التعميد:

ان البشر منذ البداية في حاجة شديدة لمصلحة إلى دعوة الله وبدون الدعوة لا استقرار ولا سعادة وهذا لان الدعوة هي وضع الحى للبشر وبها يرشد الله تعالى الانسان الى ما فيه المصلحة والى ما.

نقول ونقدم الدعوة الاسلامية لسائر الناس لا تتألف فيها سعادة اصلية وشاملة للناس اجمعين.

ولنا بهذا الدعوة مغالطين متعصبين بل انما نريد أن نكرم الانسان بالهداية الى دين الله تعالى الذى هو طريق مستقيم فزيدان نكرهما بالدعوة الاسلامية

لكن نرى في تاريخ الدعوة من البداية الى الآن أن هناك شرور ومفاسد وسلوكيات متعصبة تنته في رد الدعوة الإسلامية.

لكن محاولات المستشرقين ضد الدعوة الاسلامية قد بلغت الى ذروتها فهم يبذلون من أقصى جهد للدرس والتشويه في الاسلام وتعليماته،

وتالله انهم لفي سكرتهم يعمهون، وان الله يؤخرهم وياخذهم ولا يترك من يتاب الدين. وقد قام المسلمون بتحليل المشكلات والشبهات الواردة من

قبل المستشرقين والرد عليها وبان وجه الحق فيها ونحن الان بحاجة الى ان ننزل أقصى جهدنا في الرد على اعتراضات والاسئلة والمشكلات المستشرقين ونسال الله

العون والهداية.

البحث الاول في بيان مصطلح الاستشراق

اختلف الباحثون كثيراً في المراد من مصطلح الاستشراق وتعاريفهم له تأخذ اتجاهات متعددة تبعاً لموقفهم منه، فبينما يرى البعض أنه ميدان علمي من ميادين الدراسة والبحث، يتجه آخرون الى اعتباره مؤسسة غريبة ذات أهداف متعددة في حين يرى بعض الباحثين أنه ظاهرة طبيعية تولدت عن حركة الصراع بين الشرق والغرب اذ في فهمهم اضيقت نطاقاً بين الاسلام والمسيحية وباستعراض لبعض هذه التعريفات يمكن ان نتبين هذه الاتجاهات التي ينتجها الباحثون في النشر الى مفهوم الاستشراق-

الاستشراق

التعريف الاول:

الاستشراق هو الذي علم علم العالم الشرقي وهو ذو معنيين، عام يطلق على كل غربي يشتغل بدراسة الشرق كله، أخصاه ووسطه واناداه في لغته وادابه و حضارته وادبانه ومعنى خاص وهو الدراسة الغربية المتعلقة بالشرق الاسلامي في لغته وتاريخه وعتقاده-

التعريف الثاني:

الاستشراق هو المؤسسة المشتركة للتعامل مع الشرق باصدا وتقريرات حوله وبوصفه وتدريبه والاستقرار فيه وحكمه وهو بايجاز: اسلوب غربي للسيطرة على الشرق واستناره وامتلاك السيادة عليه-

التعريف الثالث:

الاستشراق: هو الجمع بين الانقطاع الى دراسة بعض احوال الشرق وبين الوقوف على القوة الروحية والادبية الكبيرة التي اثمرت في تكوين الثقافة الانسانية وهو ايضا تعاطي الحضارات القديمة أو تقدير شأن العوامل المختلفة في تكون التمدن في القرون الوسطى-

وقال البعض في التعريف:

الاستشراق اسلوب غربي لفهم الشرق والسيطرة عليه ومحاولة اعادته توجيهه الختم فيه-
المستشرقون: المستشرقون هم اولئك الاساتذة والباحثون والاكاديميون الذين تخصصوا في دراسة اللغة العربية والحضارة العربية ولقضايا العالم العربي والدين الاسلامي-

وقيل: والمستشرقون: اصطلاح يشمل طوائف متعددة تعمل في ميادين الدراسات الشرقية فهم يدرسون العلوم والفنون والآداب الديانات والتاريخ وكل ما يخص شعوب الشرق مثل الصين والهند وليابان والعالم العربي وغيرهم من أمم الشرق-²

القول الرابع والمقصود:

هذا كان كلام عام، لكن نحن نعني بالمستشرقين هم المؤلفون الغربيون الذين يكتبون عن الفكر الاسلامي وعن الحضارة الاسلامية- (نحن نعني بالمستشرقين

المؤلفون الغربيين الذين يكتبون على الفكر الاسلامي وعن الحضارة الاسلامية-³

وما ذكرنا من قبل في مجرد نماذج لرؤى بعض الباحثين لمفهوم الاستشراق وهي في تخصص المصطلح للدلالة على علاقة ما بين الشرق والغرب، ومعظم التعاريف لم تخرج بالعلاقة هذه عن إطار التعريف أو التسلسل.

الاستشراق إذاً هو محاولة التعرف على الشرق في إطار خاص يكون الاسلام محوره والعروبة أداته، ويمكن ان يكون الاستشراق وسيلة أيضاً من وسائل السيطرة والتحكم على الشرق وهي نظرة متأثرة الى حد كبير بمجريات الاحداث العالمية في فترة ما بعد القرن التاسع عشر، وهي فترة ازدهار الاستشراق لا بد اياته، ومهما يكن من أمر فان تحديد مصطلح ينبغي أن يبره بفهم لغوي تحده الالف والسين والتاء والتي هي حروف تدل في مجموعها على الطلب ومن ثم فان الاستشراق هو طلب الشرق. وتحت هذا المعنى تدخل مفاهيم عديدة فزيادة الشرق الاهتمام به، أو الكتابة عنه أو القراءة حوله أو التخصص فيه أو استعماره كلها تسمى استشراقاً ولكن المعنى اللغوي عادة لا يسعف بتحديد المعاني نظراً لمتناوعه وشموله لمعاني متعددة ولذلك انطلقا من المعنى اللغوي ذاته فاننا محتاجون الى فهم مصطلح الشرق محصوراً بالقضية.

و أول ما يتبادر الى الذهن هو المعنى الجغرافي للكلمة وهو غير مراد على الاطلاق لان تحديد الشرق جغرافياً يختلف من جهة الى أخرى تبعاً للجهة المحدد منها، فالشرق بالنسبة للألماني هو غير الشرق بالنسبة للياباني.

ولذلك يجب النظر الى هذه الكلمة من زاوية تاريخية، أساسها أن حكمه الله اقتضت ان يخضع العالم الى سيطرة قوتين احد هما في الشرق والاخرى في الغرب تمثيل ذلك في الصراع بين الفرس والروم، ثم بين المسلمين والروم.⁴

القول الفصيل:

رأى بعض الباحثين ان الاستشراق له مفهوم واحد عام ويقصد به كل الدراسات الغربية التي تعرضت لحضارة الغرب والمسلمين وخاصة تلك التي اقتصت بالدمس التنشوية، ومفهوم خاص أو أكاديمي وهو الدراسات الغربية التي تناولت الشرق عن جميع جوانبه الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.⁵

البحث الثاني وسائل الاستشراق

نعني بوسائل الاستشراق كل ما يستخدمه المستشرقون من أدوات وطرق لتوصيل أفكارهم ونظرياتهم سواءً أكان ذلك للعالم الغربي أم إلى شعوب العالم الشرق ونظرًا لتعدد هذه الوسائل قفاني أجمعها في التالي-

1: العمل الجامعي

2: تأليف الكتب المعاجم والموسوعات

3: العمل الصحفي

4: المؤتمرات الاستشرافية

5: الجاه العلمي

نبين كل هذا بتوضيح قليل-

العمل الجامعي:

ويشمل هذا النوع من العمل (الذي يكاد أن يكون العلامة والسمة الرئيسية للعمل الاستشراقي) التدريس، وإنشاء كراسي الدراسات الشرقية والمعاهد المتخصصة في مجال اللغات الشرقية، الإشراف على برامج الدراسات العليا وتنظيم المحاضرات ولقاءات الفكرية المتنوعة وتأليف الكتب المنجية، والهدف بهذا النشاط الفكري ليس العربي وحده وإنما يصل ذلك إلى عقول شبابنا من دفعنا بهم إلى التعلم في المؤسسات الغربية والذين كانوا ولا يزالون أكثر الناس تعرضاً لحملات الفكر الاستشراقي المضاد للإسلام، وطلابنا الذين يذهبون إلى المؤسسات العلمية الغربية هم لا يستطيعون مواجهة أساتذتهم من المستشرقين فيما هم يوردونه من تحريفات وشبهات في التاريخ المناجح، لأن ذلك يجبر عليهم السخط والغضب الذي يمكن أن يكون وسيلة من الحرمان من التعلم في مدارسهم ومعاهدهم. (وكما ذكر مصطفى السباعي في كتابه) قد أخبرني صديق يدرس قسم اللغة العربية بجامعة "أكره" أنه درس في إنجلترا على أستاذ يدعى (فيشر) وحيث أن ألقى هذا المستشرق محاضرة عامة تتهم وتهاجم فيها على الإسلام وعلى الشرق فرد عليه هذا الطالب بأسلوب مؤدب مصححاً ما وقع فيه الأستاذ من أغلاط وكانت النتيجة أن جهره أستاذه لمدة شهر كامل، ثم رفض الاستمرار في الإشراف عليه وبالتالي توجب عليه، العودة إلى بلده دون اتمام دراسته، وغير ذلك كثير من الحوادث التي يتحملها الطلاب في رحلاتهم ومدارسهم-

فتقول في هذا القسم "التعليم الجامعي" لقد شغلت المحاضرة الجامعية مقاماً مهماً في العمل- الاستشراقي، فهي توفر للمستشرق فرصاً كبيرة في طرح العديد من الأفكار، والانتقال بين مواضع كثيرة قد لا توفرها فرصة التأليف المنجي-

ويمكننا أن نذكر على سبيل المثال محاضرة أحد هم بجامعة لندن التي قصبت كل اعتراضات العصور الوسطى على محمد ﷺ وعلى الإسلام دون إبداء أي احترام للحاضرين وقد أعلن في مقدمته أنه يقدم معلومات صحيحة تعالج القضية موضوعية بغرض الانصاف والتدقيق، وكانت نتيجة هذا الدراسة في النهاية أن محمداً ص ﷺ قد استقى أفكاراً من التلمود أفكاراً في التلمود وبعض المصادر المحرفة-

ونظرًا لأهمية التدريس الجامعي في نشر الفكر الاستشراقي فقد عمل المستشرقون على الدخول في الجامعات العربية خاصة والشرقية عامة-

تأليف الكتب والمعاجم والموسوعات:

والتأليف أيضاً له مكان خاص وباهم في نشاط المستشرقين حيث توجهت أقلامهم للكتابة حول كل شيء يتعلق بالشرق لخدمة أدباء وعقائد وفنونا وتراثاً وغير ذلك، ففي مجال تأليف الكتب تذكر أن ما يقرب من 60000 كتاب قد ألفت حول الشرق من قبل الغربيين في الفترة ما بين 1900 إلى 1950م - وما كتبوا قبل هذه الفترة وما بعده فهو أكثر منها وما كان هذه التأليفات ذات طابع واحد فقد كان الكثير منها يمتليء بالخطأ المنهجية والعلمية، ويتميز بالاحكام المسبقة خاصة ما كان منها متعلقاً بالديانات أو بالدين الاسلامي بصورة أدق، وكان بعضاً يتجملو من مثل هذه السلبيات ويشتمل بالروح العلمية المنهجية الا ان اعتماده على مراجع غربية كاملة نظراً لضعف اللغة أدى الى الوقوع في بعض المذايق والاختفاء.

أما موضوع المعاجم فقد قام المستشرقون فيه بعهد فريد لا يتكره الا من جملة ولم يقف على حقيقة، فما قام به هؤلاء في هذا الجانب قد خدم الباحثين كثيراً في مجالات مختلفة وسد فراغاً هاماً كانت تعاني منه المكتبة العربية.

ويشتمل دراسات اللغات في سوريا ولبنان وفلسطين، "معجم فيشر"، للعوذي الأدبي المقارن باللغات السامية القديمة، وهناك بعض المعاجم يذكرها كنعرف جيداً على هذه الوسيلة التي استخدمها المستشرقون - فنناك المعجم العام "لهوبيلر الفرنسي"، ومعجم الاسلام (هيوز) والمعجم المفسر لالفاظ الحديث الذي وضعه مجموعة من المستشرقين، وعلى رأس هذه المعاجم كلها "دائرة المعارف الاسلامية" التي ظهرت في الفترة ما بين 1913م إلى 1938م، وانشرت وترجمت بعد ذلك.

العمل الصحفي:

والمستشرقون اذا نظر والى الصحفية والمجلة أن لها من اهمية في تقديم المعلومات المختصرة بصورة متعددة وانتشار واسع، فقد عمل المستشرقون على استخدام العمل الصحفي بإنشاء العديد من المجلات المتخصصة والعامة.

وقد قارب المجلات الاستشرافية 300 مجلة في اللغات المختلفة اللغات، ومنها على سبيل المثال "المجلة الآسيوية الفرنسية"، ومجلة الجمعية الآسيوية الملكية الانجليزية، ومجلة الجمعية الشرقية الأمريكية ومجلة شؤون الشرق الاوسط، ومجلة العالم الاسلامي الأمريكية، ومنها أيضاً صحيفة "العلماء" التي تصدر في فرنسا ونشره المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة، وكانت أول مجلة استشرافية متخصصة في أوروبا صدرت على يد "هامربرجتال" في "فيينا"، باسم "كنوز الشرق"، في الفترة ما بين 1809م، 1818م.

المؤتمرات الاستشرافية:

من الوسائل التي استخدمها المستشرقون في تنشيط العمل الفكري الاستشرافي هي فكرة المؤتمرات الاستشرافية التي تجمع ما تفرق من جهود المستشرقين الموجودين في المدن المختلفة وأماكن متعددة في أوروبا، فهذه المؤتمرات كانت فرصة للقاء والتعارف والى التوحيد للجهود وتنظيمها، قد كانت ذات مستويين: مؤتمرات عامة وأخرى محلية أما الاوّل فقد انطلقت من دعوة وجه العالم الفرنسي "ليون دي روزوني"، حيث تم عقد أول مؤتمر للمستشرقين سنة 1873م في باريس.

وتابعت بعدها المؤتمرات دورياً الى الان، ويشترك في عضوية هذه المؤتمرات مئات العلماء سواء كانوا مستشرقين أم علماء المشرق يدعون كضيوف مشاركين في كل دورة، وعلى سبيل المثال ضم مؤتمر أكسفورد 900 عالم من خمس وعشرون دولة و85 جامعة و69 جمعية علمية وبلغت مجموعات العمل ما يقرب من اربعة عشر مجموعة تختص كل واحدة منها ببحث مجال معين من مجالات الدراسات الاستشرافية.¹⁰

المجامع العلمية:

من ضمن ما قام به المستشرقون من أعمال محاولة دخولهم الى المجال العلمي العربية وخاصة اللغوية منها، وبه وسيلة من الوسائل التي مكنت المشرقين من الاتصال المباشر بالعلماء والمفكرين العرب والمسلمين-

وساهمت في تسريب الفكر الاستشراقي الى هذه المؤسسات، والعلمية من الجدير بالملاحظة والانتباه المسوخ الذي أباح لهؤلاء المستشرقين الدخول الى المجال اللغوية كاعضاء فاعلين فيها هل هو خلوع عنهم في اللغة العربية بصورة تفوق العرب أنفسهم؟ أو كثرة نتائجهم اللغوية المشرقة الذي أفاد العرب وقراء العربية بالجدير الذي لم يكن قد ظهر من قبل؟ ان كل هذه الاحتمالات قائمة وممكنة والاستطبع أن نرحب أحد منها وبسبب الجواب الصحيح عند المسؤولين- عن هذه المؤسسات الذين سمحوا للمستشرقين بالدخول واكتساب شرف العضوية في هذه المؤسسات وربما اذا فكرت تبيين اننا ان هناك عدم الاتفاق على قبول المستشرقين في هذه المجال، وقد كانت تحدث بين اللجنة والأخرى مناقشات حادة حول عضوية هؤلاء وربما أدت هذه المناقشات في بعض الاحيان الى اخراج مشرق أو أكثر من عضوية هذه المجال-

وكمثال "منت" كان له شرف عضوية المجال اللغوية العربية المستشرق "العضو المؤسس في مجمع القاهرة"، الدكتور طمسون رئيس المجمع اللبناني العلمي¹¹

البحث الثالث

سومو الاستشراق في رد الدعوة

فيه مطلبين

المطلب الاول: الاستشراق والدعوة:

سألك الصراع الفكر مسالة قديمة منذ ظهور الاسلام والاطروحات التي كان يقدمها اليهود في زمن رسول الله ص عليه السلام من أعمال التشكيك للمجتمع المسلم قد فضحها القرآن ولكن كان تيار الايمان هو أقوى فلم تنقل هذه الافكار ما كانت تطمح اليه-

وبعد انقطاع الوحي استمر الصراع الفكري وأخذ أشكالاً كثيرة من الطعن التشويه والجرح وسوء الفهم وانتشر الاسلام دولته في الدوله العالميه وفي جو الحرية الفكرية التي ضمنها الدوله الاسلاميه عاد هؤلاء الى الظهور من جديد احياناً بشكل سافر، وأحياناً عن طريق بعض الذين تظاهروا بالاسلام وأبطنوا الكفر؟ وتراجعت الدوله الاسلاميه وتسلمت أور بالقيادة فظفر عداء الغرب للاسلام والمسلمين في حركة الاستشراق التي ظاهرها المعرفه في باطنها الحرب الشرسيه ضد الاسلام وقد انطلقت البعثات العلميه من يدار للمسلمين للدراسة على أيدي المستشرقين ليس في المجالات العلميه ولكن أخذنا عنهم الدراسات الاسلاميه واللغة العربية، وبجوه قوة الاحتلال مكن هؤلاء أن يتوؤ الصدارة التوجيه في العالم الاسلامي فشربت من خلاهم الطروحات الاستشراقية¹²

لقد ألقى الاستاذ الشيخ محمد قطب الدين محاضرة قيمة في جامعة الملك سعود عام 1403 هجري- بعنوان (الاتجاهات الفكرية المعاصرة) وقال فيها:

ان أخطر الاتجاهات الفكرية التي وصلت إلينا من الغرب هي العلمانية أو تنغير أدق اللادينية ولئن كانت أور بانجد المبرر المتحلل من الدين النصراني فني لم تعرف دين الله عز وجل مطلقاً عرفته من النصرانية هو ما نقله إليها بولس أو شاؤول، ثم تدخلت الحكومة الرومانية في مجمع نيقية بغرض عقائد خاصة وحرمت كل ما عداها وعلينا ان نعرف بان الجهود التي بذلت للترتو للعلمانية كانت من الضحامة بحيث أن ترك الآثار الفترة الاحتلال أمر صعب جداً-

وعلينا أن ن فكر على ما أصبح لدينا بعض التطبيقات المعاصرة وغير المعلنة و من ذلك

التطبيقات الاجتماعية لبقول بعض أن الدين في القلوب وسقول الاستاذ محمد قطب (ربك رب القلوب)، وهم في هذا القول يريدون التخلص من كثير من التكليف الشرعية، ومن الممارسات الاجتماعية الذي خرج وظهر عن الراوي الاستشراقية سائلة الزواج بأكثر من واحدة لقد أصبح من الامور التي لا يقبل بها كثير من الناس حتى النساء المتدينات، أليس هذا من آثار الروايات الاستشراقية-

وكذلك الممارسات التجارية المختلفة وكان المسلم في الماضي قبل أن يلتحق بالسوق يتعلم أحكام البيع والشراء حرصاً على اكتساب الحلال وابتعاداً عن الحرام، ولكن كم (الان) من الذين يعملون في مجال التجارة أو الصناعة من يفهم أحكام الشريعة الإسلامية الشرعية-

وكذلك في مجالات الحياة المختلفة التي أخذنا بأحكام القوانين الدولية في النقل الجوي والبحري وكان المسلمين ليس لهم وجود. وهذا انزاه بدقته نصل الى نتيجة هذا من سمو الاستشراق الذي جاء به لهدم الاسلام-

وكثير من المجالات نتركها خوفاً من الاطالة ولكن نذكر منهج المستشرقين وطريقة اعمالهم ضد الاسلام بالاختصار فيما يأتي-

روح التعصب من الاستشراق:

لقد نشأ الاستشراق في بداية في أمضان الكنيسة التي رأت انتصارات الاسلام في كل مكان فأرادت أن تحفظ بما تحت يدها من سلطان ونفوذ فلما كان منها أن حرفت كل قواها لتغيير النصارى من الاسلام- فأكتفت كراسي اللغة العربية هنا وهناك في أوربا، كما كلفت بعض العلماء بترجمة القرآن الكريم، وشجعت على نشر كل ما يسبى الى الاسلام حتى أنها اذ وجدت أحد العلماء يكتب بشيء من الانصاف عن الاسلام حرمت نشر كتبه وحرمت قراتها-

وفي الحقيقة التعصب هو بضاعة أوروبية مئة بالمئة ولا شك أن التعصب هو الذي قادهم الى أربعة أناجيل ورفض الأناجيل الأخرى لانها لم توافق مع أهواهم-¹⁴

ونذكر هنا فقط مثالاً واحداً وهو الذي نراه من الاحتلال الأجنبي للمغرب العربي استعان باليهود ففى الجزائر مثلاً منحت الجنسية الفرنسية الكاملة لليهود منذ عام 1870م ولم يتوان اليهود في استغلال هذا النفوذ الجديد فكانوا في كثير من الاحيان أداة في يد الاستعمار أو احياناً يجعلوا الاستعمار أداة في يدهم-¹⁵

المطلب الثاني: نماذج من اتجاهات المستشرقين:

بذل المستشرقين جهوداً كثيرة لتحقق المشكلات في الدراسات الإسلامية، تثير الشكوك وتحول دون التعمق في الاسلام وبخاصة للمسلمين الذين ليس لهم فرصة الدراسة الإسلامية ودراسة دقيقة وفيما يلي نعرض بعض الموضوعات التي أثارها المنحرفون من المستشرقين، وقد قام المسلمون بتحليل هذه المشكلات و الرد عليها وحاووا لبيان وجه الحق فيها-

وفيما يلي بعض هذه نماذج

- 1: الوثنية في الاسلام
- 2: القرآن من عند محمد
- 3: ضعف المسلمين بسبب العقائد الإسلامية كالقتناء والقدر
- 4: انتشار الاسلام بالقوة
- 5: تدمير الأسرة بواسطة الطلاق وتعدد الزوجات

- 6: إشارة الخلاقات العقائدية وتنسج الفرق الإسلامية بعضها ضد بعض
- 7: الأسرأئليآت في تفسير القرآن
- 8: وضع لبعض الأحاديث
- 9: نظرية النسب والارتقاء
- 10: خلق بعض الفرق التي تعادى المسلمين ولا تتفق مع الفكر الإسلامي كالتقاديبيه والبهائية والاحمدية
- 11: نشر جمعيات باسم النشاط الاجتماعي وهي في الحقيقة ذات عناصر صهيونية تبشيرية كالماسونية وأندية الروتاري والليونز وأمثالها¹⁶
- لكن تقرر هنا بان المسلمين تصد والبذره الموضوعات وأبرز اجانب الانحراف فيها والاطء من قبل المستشرقين فيها.

البحث الرابع

الاستشراق وعلينا من الحمد

بعد ما ظهرت المفاسد من قبل المستشرقين وقد برزوا في عداوة الاسلام فما الذي علينا الان لننظر المستشرقين ومحاو لتتم وجودنا نحن - لننظر فيما فعل المستشرقون ولجمعيات الثقافية والفكرية والفنية الغربية وأصحاب الفكر المنحرف من أبناء الامة الإسلامية من احتفاء بهم ودعوتهم الى المؤتمرات والندوات و صنع المجال لهم لنشر فكرهم - علينا أن نعرف من العلماء الغربيين الذين يحملون خواطر ايجابية من الاسلام وقضاياها، وينبغي أن نذكر أننا لا نبحث عن دعاية لدى هذا الباحث أو ذلك فما كان الاسلام بحاجة الى مثل هذا الامر - ولكن لنرى انتاجهم الفكري وما قدموه لابناء جلدتهم فإن كان متعدلاً تقاسمنا في نشره ولتعرف على الطريق الحقيقية التي يمكن دعم هؤلاء دون أن يكون هناك شبهة صليبية بيننا وبينهم - ومن المعلوم أن الجامعات الغربية تعتمد الى حد كبير على دعم مجي العلم وتبرعاتهم - فالفرصة مواتية حين ندعم بعض الجامعات أن يكون لنا شرطاً علمياً أن نستخدم أموالنا في دعم الجانب المعتدل أو الذي لا تكون صاحب موقف اعدائي من الاسلام والمسلمين - وكما قامت الكنييسة بتحريم بعض الكتب التي حاولت أن تنصف الاسلام فان بعض الجهات في الجامعات الغربية قد تحرم الاستاذ المعتدل من منصب يستحقه في الجامعة وتعطي هذا المنصب لمن يناسب الاسلام العدا - فليكن تأثيرنا في الجامعات الغربية ونحن مستمون باستغلال أموالنا على أي حال فلنستغلها لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب - لأن غيرنا يعرف جيداً كيف يتصرف بأمواله ويضع الاستاذة المؤيدين لفكره وقضاياها -

الحواشي والهوامش:

- 1 الاستشراق لمحمد زقزوق ص
- 2 الاستشراق وسائل وأهدافها ص 16
- 3 المستشرقون والمشكلات الحضارة ص 9
- 4 انظر - "الاسلام والحضارة الغربية" ص 49
- 5 انظر - "الاستشراق وسائل وأهدافه" ص 19
- 6 الاستشراق والمستشرقون ص

7	الاستشراق وسائل وأهدافه ص 49
8	المصدر السابق ص 52
9	الغزو والفكري ص 251، وما بعد-
10	الاستشراق وسائل وأهدافه ص 54
11	الاستشراق وسائل وأهدافه ص 57، وأنظر: الدراسات العربية والاسلامية-أروبا ص 14-213
12	من محاضرات د خالد مصطفى الديني-ص
13	من محاضرات الشيخ محمد قطب-ص
14	أنظر: الغزو والفكري وهم أم حقيقة-ص
15	من محاضرات ص
16	مقارنة الاديان والاستشراق-ص 358